والخروج وسرقت امراة فاراد قطعها ففزع قومها الى اسامة بن زيد يستشفعون
به فلما كلمه اسامة فيها تلون وجهه صلى الله عليه وسلم وقال اتكلمني في حد من
حدود الله تعالى فقال اسامة استغفر لي يا رسول الله ثم قام صلى الله عليه وسلم
خطيبا فاثنى على الله تعالى بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس
قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا
عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المراة فقطعت يدها واستعمل صلى الله عليه وسلم
عتاب بن اسيد على اهل مكة وقال انطلق فقد استعملتك على اهل الله اي قال
ذلك ثلاثا فكان شديدا على المريب لينا على المؤمن وقال والله لا اعلم متخلفا
يتخلف عن الصلاة الا منافق فقال اهل مكة يا رسول الله لقد استعملت على
اهل الله عتاب بن اسيد اعرابيا جافيا فقال صلى الله عليه وسلم اني رايت فيما
يرى النائم كان عتاب بن اسيد اتى باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فقلقلها
قلقالا شديدا حتى فتح الله له فدخلها فاعز الله به الاسلام لنصرته للمسلمين
على من يريد ظلمهم ويروى انه قام فخطب الناس فقال ايها الناس اجاع الله
كبد من جاع على درهم اي له درهم فقد رزقني رسول الله صلى الله عليه وسلم درهما
في كل يوم فليست لي حاجة الى احد **ذكر غزوة حنين** اسم موضع قريب
من الطايف ويقال لها غزوة هوازن ويقال لها غزوة اوطاس باسم الموضع
الذي كانت به الوقعة في اخر الامر وسببها انه لما فتح الله تعالى على رسوله صلى الله
عليه وسلم مكة اطاعته قبايل العرب الا هوازن وثقيفا فان اهلها كانوا
طغاة عتاة مردة قال اهل المغازي لما فتح الله على رسوله مكة مشت اشراف
هوازن وثقيف بعضها الى بعض فاشفقوا اي خافوا ان يغزوهم رسول الله

غزوة حنين

صلى

صلى الله عليه وسلم وقالوا قد فرغ لنا فلا ناهية اي لا مانع له دوننا والراي ان
نغزوه قبل ان يغزونا فحشدوا وبغوا وقالوا والله ان محمدا لاقى قوما لا يحسنون
القتال فاجمعت هوازن امرها وكان جماع امر الناس الى مالك بن عوف النصري
رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك فاجتمع اليه من القبايل جموع كثيرة وحضر
معهم دريد بن الصمة وكان شجاعا مجربا لكنه كبر وعمي وصار لا ينتفع الا برايه
ومعرفته بالحرب لانه كان صاحب راي وتدبير ومعرفة بالحروب وكان سن
مالك بن عوف اذ ذاك ثلاثين سنة فامر الناس باخذ اموالهم ونسائهم
وابنائهم معهم فلما نزل باوطاس اجتمع اليه الناس وفيهم دريد فقال دريد
للناس باي واد انتم قالوا باوطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل
دهس والمعنى لا غلظا في الارض صلبا ولا ناعما لينا كثير التراب
ما لي اسمع رغا البعير ونهاق الحمير وبكا الصغير ويعار الشا وخوار البقر
قالوا ساق مالك بن عوف مع الناس اموالهم ونساهم وابناهم قال اين
مالك اي وكان قد توافق معه على ان لا يخالفه فانه قال له انك تقاتل
رجلا كريما قد اوطا العرب وخافته العجم واجلا يهود الحجاز فقال له لا تخالف
في امر تراه فقيل له هذا مالك فقال يا مالك انك قد اصبحت رئيس قومك وان
هذا يوم كاين له ما بعده من الايام ما لي اسمع رغا البعير ونهاق الحمير وبكا
الصغير ويعار الشا وخوار البقر قال سقت مع الناس نساهم وابناهم واموالهم
قال ولم قال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله وماله ليقاتل عنهم فانقض
به اي زجره ثم قال له راعي ضان والله ما له وللحرب ثم اشار عليه برد الذراري
والاموال وقال هل يرد المنهزم شي انها ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه
ورمحه وان كانت عليك فضحت في اهلك ومالك ثم قال ما فعلت كعب وكلب

لهم

فيهم بنو سعد بن بكر وهم الذين كان فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعا

اي لانه بلغ عشرين ومائة او ومائة وخمسين وقيل ستين ومائة وقيل قارب المائتين

Copyright © King Saud University